

صاحب الجلالة يبعث برسالة إلى الرئيس الأمريكي

السيد الرئيس والصديق الكبير

إنني أعرف تمام المعرفة ما يخالجكم كرب عائلة من ناحية، ومسؤول عن السلم والحرب في العالم من ناحية أخرى، من مشاعر بخصوص ما يجري في لبنان، ولذلك فإنني سأمسك عن كل تعليق، غير أنني لا أستطيع أن أخفي عنكم ان مسؤولية الولايات المتحدة قائمة فيما تشهده الساحة اللبنانية من أحداث، كما يتضح مما يلي :

ان الفلسطينيين الذين كان بإمكانهم الى عهد قريب ان يضحوا بأنفسهم وأسلحتهم بأيديهم دفاعاً عن زوجاتهم وأطفالهم وأقاربهم العُزّل الذين بَقُوا في أماكنهم قد فارقوا ذويهم في لبنان واثقين في حكومتكم، وان لم ينص على ذلك في الاتفاقيات التي تم توقيعها بين أطراف النزاع.

وباختصار، فإن هؤلاء قد وضعوا فيكم ثقتهم، وإنني أظن — كما تؤكد لي ذلك معرفتي بكم — ان مشاعر الألم التي تحسون بها بلغت حداً لا يحتمل.

لقد ضللكم أولئك الذين يدعون انهم حلفاؤكم، ولذا فاننا ننتظر منكم معالجة الموقف.

يتعين على الولايات المتحدة من الوجهة الخلقية والسياسية على السواء أن تمحو عنها هذه الوصمة التي لحقتها، وذلك باللجوء الى كل الوسائل بما في ذلك الوجود العسكري في لبنان، وجود يتسم بالمصداقية والفعالية ومن أجل الدفاع عن الضعفاء والعُزّل.

إن ما يجري في لبنان لا يمت للحرب بأية صلة، إنها بكل فظاعة وبكل بساطة مذبحة وقد ورد في الانجيل : لا تقتل.

السيد الرئيس والصديق الكبير

إنها لحظات مؤلمة يتعين على كل رئيس دولة ان يجابهها أثناء تحمله لمسؤولياته، وإنني لعلى يقين من أنكم ستجابهونها بروح ملؤها الشجاعة والعزم والحكمة.

إن صديقكم الذي يبعث لكم بهذه الكلمات يقف إلى جانبكم، ويدعو الله أن يهديكم سواء السبيل، سبيل العدل والانصاف.

ولتتقبلوا السيد الرئيس والصديق الكبير مشاعر مودتي الصادقة، وتقديري السامي.

وحرر بالقصر الملكي بيفرن يوم الاحد 19 شتنبر 1982.

الحسن الثاني